**\*موضوع الخطبة\*{ رمضان المبادئ والمواقف} \* \* جمع وتأليف \* بورنان صلاح الدين \* \* مسجد المنير\* حي الضاية [ بن إ عزيز ] \* ولاية الجلفة \* الجمهورية الجزائرية \***

### الخطبة الأولى : أما بعد عباد الله : عندما يقلب العبد المسلم صفحات التاريخ

### الماضي يجد أنَّ المسلمون الأوائل كانوا أصحاب مبادئ ومواقف ، وكانت لهم مآثر وبطولات سجلوها بأحرف من ذهب ، فمنذ أن ذاقوا طعم الإيمان وتشربت قلوبهم حلاوة القران الكريم، لم يحيدوا عن دينهم قيد أنملة حتى لحقوا بالرفيق الأعلى لم يتأثروا بالبلايا والمحن ولم يجزعوا من المصائب التي لحقتهم ولم يضجروا ولم يتسخطوا بل قابلوا كل هذا بقلب صابر محتسب وسلموا الأمر لصاحب الأمر ، لم يعطوا الدنية في دينهم ، لم يبيعوا أخراهم بدنياهم ولا استبدلوا الغالي بالرخيص الفاني، بل كانوا هم الخط الأول في الدفاع عن الإسلام والمسلمين ، حازوا قصب السبق في كل شئء ، فتحوا البلدان وبلغوا الدعوة الله في كل مكان حتى جازوا الجزر والبحار كل ذالك في سبيل إعلاء كلمة الله ،فرسانا بالنّهار رهبانا بالليالي، من هؤلاء ؟؟ إنَّهم صحابة رسول الله ومن جاء بعدهم من التابعين والتابع التابعين والعلماء الربانين المخلصين والشهداء والصالحين ومن تبعهم من سلف هذه الأمة {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100)} ، ونحن الآن في شهر الصيام نجد أن أغلب الإنتصارات التي حققها المسلمون الأوائل كانت في رمضان ك:غزوة بدر الكبرى وغزوة فتح مكة ، ومعركة عين جالوت وفتح الأندلس ومعركة بلاط الشهداء وفتح عمورية وغيرها من المعارك والغزوات ــــــــــ هذه الإنتصارات التي حققها المسلمون الأوائل ، جاءت عندما كانوا أصحاب مبادئ ومواقف ثابتة ، لم ينافقوا ولم يكونوا مزدوجي الشخصية ولم يتلونوا كما تتلون الحرباء ولم تكن عندهم عدة رايات والطائفة المنتصرة يرفعون راياتها ويقولون نحن معها ولم تكن لهم عندهم عدة وجوه بل كان عندهم منهج واحد وطريق واحد هو طريق الله الذي رضيه لجميع الخلائق المتمثل في دين الإسلام {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا (70)}دائما ما يتنامى لأسماعنا أن صاحب المبدأ قوي وثابت ،ليس ذالك بغريب،لأن صاحب المبدأ يبدأ أولا بإصلاح نفسه فينقي سريرته ويخلصها من الشرور والشوائب والأثام ، ومن ثمَّ يتخذ من .

### =01 =

### فضائل الأعمال مبدأ له، ماذا يعني أن يكون للإنسان مبدأ؟؟ يعني أن يكون شامخا واثق الخطى ،لا يندم على الماضي ولا يهاب المستقبل المجهول ،صاحب المبدأ يعرف معنى السعادة الحقيقية المفقودة لدى الكثير ،الكثير الذي ضيع هدف وجوده في الدنيا وفرط بالمبادئ الإسلامية.بارك الله لي ولكم في القران العظيم.

### الخطبة الثانية :

الحمد لله على إحسانه.. أما بعد: فاتقوا الله عباد الله. إنَّ بعض المسلمين في عالمنا اليوم صاروا لا يحملون من الإسلام إلاَّ الإسم ويرددون كلمة التوحيد ولا يدرون معنى هذه الكلمة ولا أبعادها الحقيقة ،الإسلام في واد وأفعالهم وتصرفاتهم وأخلاقهم في واد آخر ،ليست لهم مبادئ ولا مواقف ثابتة ،فهم يتكيفون على حسب تغير الأحوال والظروف ،وكلما تبدّل الحال وتغيرت الظروف، لبسوا لها العباءة المناسبة لها لا يفرقون بين الحلال والحرام ولا بين الجائز والممنوع ،فهم مثل أوراق الشجر حيث ما مالت بهم الرياح مالوا ويتلونون كما تتلون الحرباء ، ومثل الماء يأخذ لون الإناء الذي وضعت فيه ، لهم شخصيات متعددة ولهم ألف وجه بعدما ضاع وجههم فلا تدري أي وجه تصدق، ويركبون الموج ويتقدمون في صفوف الأمامية ويتحينون الفرص للإنقضاض على الفريسة ويصطادون في الماء العكر،وينعقون مع كل ناعق .

فأغلب الشخصيات الإسلامية الخالدة كانوا أصحاب مبادئ ومواقف ،وأعظمهم على الإطلاق نبينا محمد ولقناعة الرسول بمبدئه ظهرت أمارتها على شخصه الكريم. فأصبح أروع مثل يحتذى به وأجمل سيرة تغذى به عقول أطفالنا وشبابنا

يقول الشاعر عبد الرحمن العشماوي:

حقيقة لو وعاها الجاهلون لما تنافسوا في معانيها ولا احتربوا

ما قيمة النّاس إلاَّ في مبادئهم لا المال يبقى ولا الألقاب والرتب

إذن فقيمة المرء تعزى إلى مدى تمسكه بمبدئه

كلما ازداد المرء تمسكا بأخلاقه ومبادئه كلما زادت قيمته

وأعجب من الأشخاص الذين ينسون أو يتناسون مبادئهم لضائقة نزلت به أو متعة زائلة في الدنيا

وبما أننا في شهر الصيام ينبغي أن نهذب أخلاقنا ونغير من سلوكنا السيئ ونربي أنفسنا على المثل العليا ونكون أصحاب مبادئ ومواقف ثابتة.ف رمضان مدرسة لتهذيب الأخلاق ومحطة إيمانية لمراجعة أنفسنا.

### =02 =